

مَا الْمُسْتَنِيرُ مُنِيرًا حِينَ تَطْرُقُهُ،  
وَلَا بَطَاهِرٌ بَيْنَ الصُّلْبِ وَالزَّمْعِ <sup>(١)</sup>

### جزيت الطيبات

يرثي عروة بن أوس:

[من الوافر]

جَزَيْتِ الطَّيِّبَاتِ أَخَا الْقَوْمِ،  
أَخَا يَا عُرْوُ كُنْتَ لَهُمْ جَمَاعًا  
وَتَغْرٍ قَدْ شَهِدْتَ فَلَمْ تُضْعُهُ،  
وَلَوْلَا مَا شَهِدْتَ لَكَانَ ضَاعًا  
وَكَمْ مِنْ مَأْزِقٍ جَلَيْتَ عَنْهُ  
إِذَا كَانَ الرَّجَالُ بِهِ رَعَاعًا <sup>(٢)</sup>  
تَخَيَّرَتِ الْمَنَايَا يَوْمَ زَارَتْ  
نَوَاصِيَنَا تُقَمِّعُهَا انْقِمَاعًا <sup>(٣)</sup>

### سمونا إلى بحر البحور

[من الطويل]

أَكْلَفْتُ تَضْعِيدَ الْحُدُوجِ الرَّوَافِعِ  
كَأَنَّ خَبَالِي بَعْدَ بُرْءٍ مُرَاجِعِي <sup>(٤)</sup>  
قِفَا نَعْرِفِ الرَّبُعَيْنِ بَيْنَ مُلَيْحَةٍ  
وَبُرْقَةٍ سُلْمَانَيْنِ ذَاتِ الْأَجَارِعِ <sup>(٥)</sup>  
سَقَى الْغَيْثُ سُلْمَانَيْنِ وَالْبُرْقُ الْعُلَا  
إِلَى كُلِّ وَادٍ مِنْ مُلَيْحَةٍ دَافِعِ

(١) الزمعة: مفردتها زمعة: الشعرة المدلاة في مؤخر رجل الشاة.

(٢) الرعاع سفلة الناس.

(٣) النواصي مفردتها ناصية: مقدمة الرأس، تقمّعها: تزيلها وتطردها.

(٤) الحدوج: مفردها الحدج: الحمل يشد على البعير، الخبال: الجنون.

(٥) الأجارع: مفردها أجرة: رملة مستوية لا تنبت شيئاً.

أَرْجَعْتَ مَنْ عَرَفَانِ رُبْعَ كَأَنَّهُ  
 بَقِيَّةُ وَشْمٍ فِي مُثُونِ الْأَشَاجِعِ <sup>(١)</sup>  
 مَتَى أَنْتَ مُهْتَاجٌ بِحُلْمِكَ، بَعْدَمَا  
 وَصَلْتَ بِهِ حَبْلَ الْقَرِينِ الْمُتَنَازِعِ  
 إِذَا مَا رَجَا الظُّمَأُنُ وَرَدَ شَرِيعَةً  
 ضَرَبَنَ حِبَالَ الْمَوْتِ دُونَ الشَّرَائِعِ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا قُلْنَ: لَيْسَتْ لِلرِّجَالِ أَمَانَةٌ،  
 وَفَيْنَا فَلَمْ نَنْقُضْ عُهْدَ الْوَدَائِعِ  
 سَقَيْنَ الْبِشَامَ الْمُسْكُ ثُمَّ رَشَقْنَاهُ  
 رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ <sup>(٣)</sup>  
 لَقَدْ هَاجَ هَذَا الشَّقُوقُ عَيْنًا مَرِيضَةً،  
 وَنَوَّحَ الْحَمَامَ الصَّادِحَاتِ السَّوَاجِعِ  
 فَذَكَّرُنَ ذَا الْإِعْوَالِ وَالشَّقُوقِ ذِكْرَهُ  
 فَهَيَّجْنَ مَا بَيْنَ الْحَشَا وَالْأَضَالِعِ  
 أَلَمْ تَكُ قَدْ خَبَّرْتَ إِنْ شَطَطَتِ النَّوَى  
 بِأَنَّكَ يَوْمًا عِنْدَهَا غَيْرُ جَازِعِ <sup>(٤)</sup>  
 فَلَمَّا اسْتَقَالُوا كَدَّتْ تَهْلِكُ حَسْرَةً  
 وَرَاعَتْكَ إِحْدَى الْمُفْطَظَاتِ الرَّوَاعِ  
 سَمَتْ بِئِي مِنْ شَيْبَانٍ أُمَّ نَزِيعَةٍ،  
 كَذَلِكَ ضَرَبَ الْمُنْجِبَاتِ النَّزَائِعِ <sup>(٥)</sup>

(١) المتون: مفردا متن: ظهر، الأشاجع: مفردا أشجع: ضرب من الحيات.

(٢) الشريعة: جمعها شرائع: مورد الشاربة.

(٣) البشام: شجر طيب الرائحة يُستاك بعوده، الغريريات: مفردا غُرَيْر: حيوان بين الكلب والسنور قصير القوائم أغبر اللون، الوقائع: مفردا وقعة: نفرة يستنقع فيها الماء.

(٤) شَطَطَتْ: أفرطت.

(٥) النزيعه: من النساء التي تزوج في غير عشيرتها وتحن إلى وطنها.

- فَلَمَّا سَقَيْتُ السَّمَّ خِنْزِيرَ تَغْلِبِ  
 (١) أَبَا مَالِكٍ جَدَّعْتُ قَيْنَ الصَّعَاصِعِ  
 رَمَيْتُ ذَوِي الْأَضْغَانِ حَتَّى تَنَازَرُوا  
 (٢) حِمَايَ وَالْقَى قَوْسَهُ كُلُّ نَازِعٍ  
 فَإِنِّي بِكَيِّ النَّاطِرَيْنِ كَلَيْهِمَا  
 (٣) طَبِيبٌ وَأَشْفِي مَنْ نَسَا الْمُتَطَالِعِ  
 إِذَا مَا اسْتَضَافْتَنِي الْهُمُومُ قَرِئْتُهَا  
 (٤) زِمَاعِي وَلَيْلَ الذَّمَالَتِ الْهَوَايِعِ  
 حَرَا جِيحٍ يُعْلَفْنَ الذَّمِيلَ كَأَنَّهَا  
 (٥) مَعَا طِفُ نُبْعٍ أَوْ حَنِي الشَّرَاجِعِ  
 إِذَا بَلَغَ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ لَمْ تُبَلِّ  
 (٦) سِقَاطَ الرِّزَايَا مِنْ حَسِيرٍ وَظَالِعِ  
 سَمُونَا إِلَى بَحْرِ الْبُحُورِ وَلَمْ نَسِرْ  
 (٧) إِلَى ثَمَدٍ مِنْ مُعْرِضِ الْعَيْنِ قَاطِعِ

- (١) الصعاصع: نسبة إلى صعصعة جد الفرزدق.  
 (٢) تناذروا: حذروا، النازع: الزامي.  
 (٣) النسا: عرق بين الورك والكعب، المتطالع: من الطلاع: داء في قوائم الدابة لا من سير ولا من تعب.  
 (٤) قرئتها: أضفتها أي قدمت لها ما يقدم للضيف، الزماع: المضاء في الأمر والعزم عليه، الذاملات: مفردا ذاملة: الناقة التي تسير سيرا ليناً، الهوايع: التي تستعجل وتمد أعناقها.  
 (٥) الحراجيح: مفردا حرجوج: الناقة السمينة أو الشديدة، يعلفن الذميل: أي يعودن على السير اللين، النبع: شجر صلب تتخذ منه القسي، الشرايع: مفردا شرجع: السرير الذي يحمل عليه الميت.  
 (٦) سقاط الرزايا: رديئها، الحسير: الكلبل، الضعيف، الظالع: المائل.  
 (٧) الثمد: الماء القليل، معرض العين: مطر السحاب، القاطع: المنقطع من الماء.

تَرْمُ عِظَامَ الْجَمِّ، عَادِيَّةَ الْجَبَا،  
 (١) عَلَى الطَّرْقِ الْمُسْتَوْرَدَاتِ الْمَهَائِعِ  
 فَلَمَّا التَّقَى وَفَدَا مَعَدَّ عَرْضَتَهُمْ  
 (٢) بِسِجْلَيْنِ مِنْ أَذْيِكَ الْمُتَدَافِعِ  
 وَأَنْتَ ابْنُ أَعْيَاصٍ تَمَكَّنَ فِي الدُّرَى؛  
 (٣) وَأَنْتَ ابْنُ سَيْلِ الرَّاسِيَّاتِ الْفَوَارِعِ  
 عَلَوْتَ مِنَ الْأَعْيَاصِ فِي مُتَمَنِّعٍ،  
 (٤) مُقَايَسَةً طَالَتْ مِدَادَ الْمُذَارِعِ  
 فَلَمَّا تَسَرَّزِلْتَ الْخِلَافَةَ أَقْبَلْتَ  
 عَلَيْكَ بِأَبْوَابِ الْأُمُورِ الْجَوَامِعِ  
 تَبَحَّبَحَ هَذَا الْمُلْكُ فِي مُسْتَقَرَّةٍ،  
 فَلَيْسَ إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ بِرَاجِعِ  
 وَضَارَبْتُمْ حَتَّى شَفَيْتُمْ مِنَ الْعَمَى  
 (٥) قُلُوباً وَحَتَّى جَارَ نَفْسُ الطَّوَابِعِ  
 فَقَدْ سَرَّنِي أَنْ لَا يَزَالَ يَزِيدُكُمْ  
 يَسِيرُ بِأَمْرِ الْأَمَّةِ الْمُتَتَابِعِ  
 أَتَشْكُ قُرَيْشٌ لِأَجْيَيْنَ وَغَيْرُهُمْ  
 إِلَى كُلِّ دِفْءٍ مِنْ جَنَاحِكَ وَاسِعِ  
 وَيَرْجُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيَبَهُ  
 (٦) مَرَاضِيْعُ مِثْلُ الرِّيشِ سَفْعُ الْمَدَامِعِ

- (١) الجم: الماء الوفير، عادية: تاركة ومجتازة، الجبا: الحوض يجمع فيه الماء للابل، المستوردات: الواردة إلى الماء، المهائع: مفردا مهيع: الطريق الواضح.  
 (٢) الأذي: الأمواج.  
 (٣) الراسيات: الجبال، الفوارع: مفردا فارعة وفارع: أعلى الجبل.  
 (٤) الأعياص: مفردا عيص: الشجر الكثير الملفف، المذارع: الذي يقايس بذراعه.  
 (٥) الطوابع: مفردا طابع: الخاتم.  
 (٦) المراضيع: مفردا مرضع: المرأة التي ترضع ولدها، السفع: أسود اللون إلى حمرة.